أهمية تعزيز دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية

The importance of promoting the study of scientific research methodology in political science

م . أبتهال زيد علي*

كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

Ibtihal Zaid Ali

College of Political Science/University of Baghdad

الملخص:

هنالك طرائق رئيسية للبحث العلمي ، و أن اختيار الباحث العلمي للمنهجية المناسبة للبحث العلمي تعد من أهم القواعد التي لا بد على الباحث العلمي أن يستند عليها من أجل إعداد بحث علمي على النحو السليم ، ولا ريب أن لمنهجية البحث العلمي أهمية كبيرة تتفق جميعها على إعداد بحثًا علميًا دقيقًا. ذلك ان البحث العلمي هو عبارة عن بحث منظم لا يأتي عن طريق الصدفة ، بل يأتي نتيجة نشاط العقل . اذ يعد نظريا لانه يقوم بالاعتماد على النظريات لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، ويتم اخضاع الكل للاختبار والتجربة.

كلمات مفتاحية: البحث العلمي- منهجية البحث- طرائق البحث.

* ibtihal.zid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

There are main methods of scientific research, and the scientific researcher's choice of the appropriate methodology for scientific research is one of the most important rules that the scientific researcher must rely on in order to properly prepare scientific research. scientifically accurate. This is because scientific research is an organized search that does not come by chance, but rather comes as a result of the activity of the mind. It is considered theoretical because it relies on theories for the purposes of realizing the proportions and relationships that exist between things, and all are subjected to testing and experiment.

Keywords: Scientific Research - Research Methodology - Research methods

المقدمة:

تختلف الدراسات والأبحاث العلمية المعدة للنشر في المجلات العلمية المحكمة عن الدراسات التي تنشر في المقالات والصحف أو التي تقدم كمواضيع إنشائية وأخبار، فهذه الدراسات والأبحاث تم إعدادها لتحقيق غاية علمية مفيدة للمجتمع او البحث في الظاهرة ولحل مشكلة تعيق أحد جوانبه، لذا فكتابة البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية متبوع بشروط وضوابط ملزمة فضلًا عن قواعد تهتم بتنظيم مثل هذا النوع المهم من الدراسات لتقديم معلومات دقيقة والحصول على نتائج مثالية.

أهمية البحث:

تعد منهجية البحث العلمي واحدة من أهم اساسيات والقواعد في البحث العلمي. ذلك ان هناك حقيقة علمية مهمة وهي ان المنهجية ركن مهم في دراسة العلوم السياسية وذلك لكونها تعرف بعلم الطريق، كذلك تشير الى معنى العلم بهذا الطريق. لذا فهي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تسهل مهمة الباحث العلمي بأقل جهد وبأسرع وقت في الوصول الى نتائج البحث العلمي.

هدف البحث:

يرمي البحث الى الكشف عن العمليات التي تتطلب احيانا عدة طرق ومناهج للوصول الى الحقيقة، وهذا يقودنا الى ان الهدف من دراسة منهجية البحث العلمي هو كشف الظاهرة السياسية ؟ وهذا يبرر اهمية دراسة منهجية البحث في العلوم السياسية ، لكونها تركز على تحويل المعرفة بالسلطة السياسية الى معرفة علمية .

اشكالية البحث:

تنطلق اشكالية البحث العلمي في مشكلة جوهرية وهي عدم الاتفاق على تحديد مناهج ومقتربات ثابتة في تحليل البحث العلمي والظاهرة السياسية وجزء من هذه الاشكالية تكمن في اختلاف وجهات النظر بسبب كون الاختصاص العلوم الانسانية والعلوم السياسية جزء منها تخضع للتباين في وجهات النظر ومن ثم اختلاف في مناهج البحث العلمي ،ذلك ان منهج البحث ، كان وما زال يعاني من إشكاليات ، تكشف عنها بيسر ووضوح كبيرين ، أية مقارنة سطحية وسريعة بين أعداد هذه المناهج ومسمياتها وتوصيفاتها في الكتب المعنية بهذا الشأن . ويمكن تلخيص أبرز تلك الإشكاليات المنهجية في : الاختلاف الكبير حول عدد مناهج البحث ومسمياتها وتوصيفاتها .

فرضية البحث:

هناك علاقة طردية بين مناهج البحث العلمي والبحث في العلوم السياسية فمتى ما التزم الباحث في منهج ومقترب في مسيرة بحثه كلما استطاع الوصول الى النتائج المرجوة من البحث والعكس صحيح. ينطلق هذا البحث من افتراض يفيد بأن أي بحث ، ومهما كان دافعه وهدفه ، وأيا كانت الجهة التي يقدم لها ، هو محصلة وجود وتفاعل وتكامل ثلاثة أركان هي) : الباحث ، موضوع البحث ، منهج البحث - (وأن الركن الثالث من هذه الأركان ، منهج البحث ، يتكون بدوره من ثلاثة عناصر هي : عنصر قواعد وخطوات اختيار وتصميم البحث . الحاله - عنصر قواعد وخطوات كتابة / تنفيذ مشروع البحث - عنصر المنهج / المناهج والمدخل / المداخل المستخدمة في البحث . ، و هذا البحث سيعالج العنصر الثالث) منهج البحث.

منهجية البحث:

البحث يعكس وجود علاقة بين متغيرين هما منهجية البحث العلمي وهي متغير مستقل ،اما المتغير التابع فهو العلوم السياسية ومن ثم فإن من الضرورات الاكاديمية ان يكون المنهج المستخدم بداية هو المنهج الاستقرائي، ووجدنا من المناسب استخدام منهج اخر هو البنيوي الوظيفي والذي يؤشر ان اي تغير في العناصر المذكورة في اجزاء الظاهرة المراد دراستها سيؤدي بدوره الى احداث تأثير سلبي او ايجابي بحسب الاقتراب او الابتعاد عن المعالجات المنهجية ودقة الاستخدام الصحيح لها .

هيكلية البحث:

وقد قسمنا هذا البحث الى مبحثين ، خصصنا الاول منهما لتحديد مفهوم المنهج والمنهجية ، وخصصنا المبحث الثاني لبيان اهم طرائق البحث العلمي الرئيسة في العلوم السياسية .

المبحث الاول

مفهوم واهمية منهجية البحث

تناول العديد من الباحثين طرائق البحث الرئيسة (المناهج)، وتعددت وتنوعت تلك الطرائق وفقا لمدارسهم الفكرية.

كما شاع الخلط والالتباس بينهم في تحديد مفهومين مختلفين ، على الرغم من تداخلهما وتكاملهما ؛ وهما مفهوما المنهج والمدخل (المقترب Approach) فالمدخل ليس المنهج ، حيث ان المدخل يشير الى جانب او نوع معين من البيانات المتعلقة بموضوع دراسة ما . ويستخدم الباحث قواعد وآليات منهجه لجمعها وتنظيمها ودراستها ، ثم استخلاص المقدمات والنتائج منها ، للتحقق من فرضية الدراسة لإثباتها او نفيها . وصياغة التعميمات النظرية وفقاً للنتائج التي يتم التوصل اليها . إلا أن الخلط بينهما ادى الى احتدام الخلاف بينهم ، بحيث اضحت بعض المداخل (المقتربات Approach) وفقاً لرأيهم مناهج (طرائق Methods) وقد بالغ البعض بتوسيع العديد من المقتربات وتحويلها الى مناهج ؛ حتى اوصلها بعضهم الى (١٩) منهجاً [١].

وهم بذلك جانبوا الموضوعية بتحويل عدد كبير من المقتربات (المداخل) الى طرائق (مناهج) وفي مقابل ذلك قسم البعض تلك الطرائق الى ثلاث او اربع طرائق (مناهج) ، كتقسيم د . عبد الرحمن البدوي (الاستدلالي ، التجريبي ، الاسترادي التاريخي) [٢] .

المطلب الأول: ماهية منهجية البحث العلمي

إن مصطلح منهج (Method) يبدو انه اشتق من الكلمة اليونانية (Methodes) وهي كلمة كانت تعني عند افلاطون (البحث او النظر او المعرفة) وعند ارسطو تعني (بحث) يؤدي الى الغرض المطلوب من خلال المصاعب والعقبات . وعند الاغريق تقابل (المنهاج) ، كلمة المنهج تعني لغة الطريق .

وترجع في أصلها اللغوي إلى الفعل (نَهَج) ومنه النهج، والمنهج، والمنهاج، أي الطريق الواضح، ونهج الطريق أي أبانه وأوضحه أيضاً سلكه [٣] .

والمنهج بمعناه العام يعد (منطق كلي يحكم العمل العلمي ويوجهه منذ ان يكون فكرة ، حتى يصير بناءاً قائماً ، اعتماداً على اصول وقواعد تشكل في مجملها نسقاً متكاملاً) ، وهو بالتالي (طريقة) للحصول على تحديد ذهني لموضوع قيد الدراسة . كما انه وسيلة لتحقيق هدف بطريقة محددة. وهذه الطريقة ثم اسلوب العمل، معتمدة على الفكرة والتصميم للوصول الى الهدف. وتسمى ايضاً (المذهب او المنهج او السيرة او المسلك) . وطالما ان المنهج هو البحث المؤدي الى الغرض المطلوب. فأن الطريقة اضحت اسلوباً لمعالجة مشاكل المجتمع المختلفة، لتمثل بالتالي مجموعة الخطوات الذهنية المنظمة، والاجراءات العملية ، والمبادئ والقواعد التي يتبعها الباحث حتى انجاز بحثه [٤] .

أما المنهج العلمي Scientific Method فيمكن تعريفه بأنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة، والمنهج العلمي بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل، لمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي، على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الاتساق والضرورة، والتحليل لا يتوقف عند

الإلمام بهذه المبادئ ولكنه يبحث من بينها عن الأكثر بساطة وضرورة ويحذف المتكرر أو المشتق من غيره من المبادئ، كما يمتد التحليل إلى مجموعة العمليات العقلية والتجريبية، فنحن نجري مجموعة من عمليات الاستنباط والاستدلال المنطقي على ما توفر لدينا من معطيات، ونعود في إجراء تلك إلى مجموعة من قواعد الاشتقاق ذات الطابع المنطقي، ونحتكم بالإضافة إلى ذلك إلى التجريب عند الحكم على مجموعة من النتائج المشتقة بالصدق أو الكذب بصدى مطابقتها للواقع. والمنهج العلمي يمكن أن يأخذ طابع العمومية عندما يشير إلى مجموعة من القواعد العامة التي تعمل طبقاً لها كل العلوم، ويمكن أن توجد مناهج نوعية تتعدد باختلاف العلوم والبناء المنطقي لكل علم [٥] .

قام الباحثون بوضع تعريفات شتى لمنهج البحث العلمي، وهي تختلف من تعريف لآخر، وفقًا للتصوُّرات الشخصية، و افكارهم الايدولوجية التي يؤمنون بها ،_ومنها تعريف مناهج البحث بأنها الأساليب والخطوات التي يتم استخدمها من أجل رصد الظواهر العلمية والمعارف التي يتم اكتشافها في الفترة الأخيرة، وذلك لكي يتم فحص هذه الاكتشافات والتأكد من صحتها، ومن ثم يتم إكمالها أو تأكيد صحتها أو نفيها، ولكي يقوم الباحث بهذا الأمر يجب عليه أن يتبع أحد الطرق الرصدية أو التجريبية التي تصلح للقياس .

وتعريف منهج البحث العلمي بأنه" :مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة، والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج.

وعلى الرغم من كل ما تقدم ، فأن البحث في موضوعات العلوم السياسية لا يشترط التزام الباحث بمنهج محدد . فقد ينتهج في احد مشروعاته البحثية اكثر من منهج. وقد ادرج العديد من الباحثين في العلوم السياسية على التوفيق والمزج بين انواع مختلفة

من المناهج والمداخل (المقتربات) ، وهو امر تسوغه طبيعة البحوث السياسية من جهة ، ومهارات الباحثين وطبيعة المشكلات السياسية من جهة آخرى [٦] .

وتأسيساً على ذلك، تبين لنا ان مصطلح (Method) يعود الى المصطلح الاغريقي (Methodes) الذي استخدمه افلاطون وارسطو ، والذي يعني : البحث أو النظر او المعرفة ، ويشير الى الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة .

اما مصطلح المنهجية (Methoology) فيتألف من كلمتين يونانيتين (Method) وتعني (الطريق) و (Logy) التي تعني العلم . فهي من الناحية اللفظية مدلولاً لـ (علم الطريق) الذي يشير الى اكثر من معنى اجراء نظامي يستخدم في حقل معين ، او خطة لتحقيق شيء مرغوب فيه . طريق لإنجاز عمل معين . حالة من الترتيب والتكامل او التنظيم وإذا كانت المنهجية لفظاً (علم الطريق) فهي (العلم بهذا الطريق) ، وبالتالي تشكل اطار للتساؤل ؛ ما الطريق الافضل والاصح شكلاً ومضموناً للوصول الى الحقيقة ؟ [٧] ، جرت تطورات عديدة على منهجية البحث العلمي الحديث بدءا من القرن (١٧) وحتى الوقت الراهن ، اتساقاً اكتمال دعائم مع . ويقصد التفكير العلمي لاسيما في اوربا. وبدأت هذه الخطوات على يد كثيرين بمقدمتهم فرانسيس بيكون ، جون ستيورات مل ، وكلود برنارد (ويقصد بها اليوم كيفية قيام الباحث ببحثه والطرائق التي يسلكها في تنفيذ اجراءات دراسته من اختيار الموضوع حتى الانتهاء من انجاز البحث) [٨] ، فهي تمثل بالتالي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه . وهي مدعاة لتنمية الروح العلمية لدى الباحث ليتسلحبالحيادية والموضوعية ، كما تسهل مهمة الباحث بأقل ما يمكن من جهد ووقت ، وبأسرع وقت لبلوغ نتائج البحث [٩] .

وفضلاً عما تقدم ، نجد ان المنهجية تمثل مجموعة العمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث في مسعاه الى وصف الظاهرة السياسية وتحليلها وتفسيرها والتنبؤ بمستقبلها

ومآلاتها . وتقييم الظاهرة والتحكم فيها وضبطها . وفي اطار تلك الخطوات يتم التعامال مع مشكلة البحث والفروض والمتغيرات المؤثرة بالظاهرة السياسية [١٠] .

ان منهجية البحث في العلوم السياسية ، تهتم وتركز على تحويل المعرفة بالسلطة السياسية الى معرفة علمية ،و هناك خمسة خطوات اساس ، ينبغي على الباحث ان يقوم بها ، بجانب مجموعة من الوسائل والادوات لانجازها :

أ . ادراك المشكلة البحثية واختيارها ، ويأتي ادراكها عبر وقوع حادث سياسي طارئ ، او تطور سياسي مفاجئ في سرعته او مضمونه ، فتكون المشكلة البحثية في الاجابة عن تساؤل ماذا وكيف حدث ؟ قد يكون الباحث قد عرف ماذا و كيف حدث ؟ إلا انه يعجز عن تفسير الحادث السياسي فيكون السؤال : لماذا حدث ؟

ب. تحديد المشكلة البحثية وصياغتها .

ج. بناء الاطار النظري والتحليلي للدراسة . اقتراح حلول للمشكلة : مسألة بناء الفروض او المقولات العلمية . استنباط نتائج الحلول المقترحة .

وتأسيسا على ما تقدم يمكن تعريف منهجية البحث العلمي بانها مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث.

المطلب الثاني: اهمية منهجية البحث العلمي

تعد منهجية البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية،، ومن الجدير بالذكر ان منهجية البحث العلمي تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث العلمي ، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مُنافٍ بالكلية للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، بينما المنهجية هي عبارة عن ترتيب لعمل البحث [١١] .

كانت هذه الأهمية دافع للمختصين في علوم الدراسات و الأبحاث العلمية لوضع خطة و منهجية علمية يتم اتباعها في العمليات البحثية القائمة على شتى أنواعها و اختصاصاتها ، و منهجية البحث العلمي هذه معتمدة لتكون الشكل العام للدراسة لا مضمون البحث، بمعنى الآخر لتقسيم البحث إلى أجزاء هي عبارة عن عناوين رئيسية تسهل على الباحث كتابة الأوراق العلمية و تنظم له عمله و بالنسبة للقارئ تسهل الوصول إلى أجزاء الدراسة، و في حال تم اتباعها بنفس مسار بحث آخر فالباحث هنا سيقع في الخطأ و يخرج بحث مشابه قد يؤذي مسيرته البحثية، لذا عليه اتباع المنهجية العلمية المعروفة و الخطوات المحددة المتسلسلة و لكن بأسلوبه و طريقته الخاصة للخروج ببحث منفرد .

فمنهجية البحث العلمي هي مجموعة الخطوات و المتسلسلة المنتظمة التي تقود لكتابة بحث علمي وفق الآليات و المقومات البحثية و الوصول إلى نتيجة دقيقة مرضية للباحث و للمهتم و تقدم حل للمشكلة التي يعمل الباحث على معالجتها، و تدعو لحلها من خلال المقترحات و التوصيات التي يدونها هذا الباحث [١٢] .

اذ هي الطريقة التي يكتب بها الباحث اوراقه البحثية بعد الدراسات التي يكون قد عمل عليها والتجارب التي أجراها والدراسات السابقة التي اقتبس منها معلوماته

وبياناته، بعد جمع كافة البيانات التي تفيد دراسته من خلال أدوات جمع البيانات المعروفة والتي من أهمها الدراسات السابقة والتي قد تكون كمعلومة يبني الباحث عليها بحثه أو يستعين بها لإثبات أحد النظريات، وهذه الدراسات يجب توثيقها في نهاية البحث كأحد شروط النشر في وسائل النشر العلمي المعروفة والتي تعتبر المجلات العلمية المحكمة في طليعتها .

ومن الأدوات المستخدمة في جمع بيانات البحث العلمي الملاحظة و التي تعتبر مجهود شخصي من الباحث لوصف الظاهرة و الحصول على بعض الظواهر العميقة و السطحية ، و أيضا الاستبيان و الذي يعتبر من أهم أدوات البحث و خاصة بما يتعلق بالدراسات الاجتماعية و العلوم الإنسانية ، و أيضا المقابلة و التي تعتمد على جمع البيانات من خلال زيارة أو لقاء مع عينات البحث و طرح مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات [١٣] .

عملية جمع البيانات ليست الأولى بالطبع لدى الباحث فاختيار المشكلة التي سيبحث فيها الباحث و تحديد جوانبها و حدودها الزمانية و المكانية و تحديد عينات البحث من أولى النقاط التي يقوم عليها البحث قبل البدء بكتابة البحث العلمي وفق منهجية البحث العلمي ، على اختلاف أنواع البحث العلمي إلا أن هناك اشتراك لمناهج البحث العلمي في مجموعة من الخصائص وهي كالتالي [١٤] :

١. التنظيم القائم على الحقائق والملاحظة العلمية في طريقة العمل والتفكير.
٢. الترابط والتسلسل عند التنفيذ لخطوات البحث العلمي.
٣. إمكانية استخدام مناهج البحث العلمية، في اختيار نتائج البحث.
٤. البعد عن التحيز والخصوصية والآراء والاهواء الشخصية، أي الموضوعية.
٥. القدرة على التصور التنبؤ بما ستكن عليه الأحداث.
٦. المعالجة للأحداث والظواهر التي أظهرتها مباحث أخرى.

المبحث الثاني

مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية

سنتناول في هذا المبحث متابعة تطور مناهج (طرائق) البحث ، نجد ان هناك ثلاث طرائق (مناهج) رئيسة للبحث في العلوم السياسية هي : المنهج الاستقرائي الذي ينطلق من الظواهر الجزئية الى الظواهر العامة (الكلية) والمنهج الاستنباطي الذي ينطلق من الظواهر العامة (الكلية) متنقلا الى ظواهرها الجزئية . والمنهج البنيوي الوظيفي الذي يتسم بخصوصيته الحركية من الكل الى الجزء وبالعكس .

المطلب الأول: المنهج الاستقرائي

كان ارسطو اول من استخدم مصطلح الاستقراء (Induction) وهي ترجمة للكلمة اليونانية والتي تعني (القيادة) ، ومجازاً تعني قيادة العقل للقيام بعمل يؤدي للوصول الى مبدأ او قانون او قضية ، او قضية كلية تحكم الجزئيات . وقد اشار ارسطو الى (الاستقراء) من خلال تلك الكلمة اليونانية (Induction) بأنها تعني (مؤد الىLeading to) فمعنى الاستقراء عند ارسطو هو اقامة البرهان على صدق قضية كلية بالرجوع الى امثلة جزئية تؤيدها . فقد رأى بالاستقراء الطريق المؤدي من الامور الجزئية الى الامور الكلية ؛ فأذا كان الربان الحاذق هو الافضل . فالامر كذلك في الفارس الحاذق . ويضحى في كل صنعه هو الأفضل [١٥] .

الاستقراء يعني يقود ، ويقصدون بها أن العقل هو الذي يقود الإنسان .وهو عبارة عن عملية دقيقة للغاية يهدف الباحث من خلالها إلى جمع البيانات وملاحظة الظواهر المرتبطة بها .وينتقل الباحث في دراسته لهذا المنهج من الجزء إلى الكل .

يعتمد المنهج الاستقرائي على استخدام عدد من الاستنتاجات التي تقوم على الملاحظات ، التجارب ، والتقديرات .و يقوم الباحث من خلال المنهج الاستقرائي بتعميم الدراسة الخاصة التي قام بها على الدراسة العامة [١٦] .

وتنقسم الطريقة الاستقرائية الى نوعين :

الاستقراء الناقص: وهو استقراء غير يقيني يقوم من خلاله الباحث بدراسة بعض النماذج والكشف عن القواعد العامة التي تحكمها . فالباحث يتنبأ بما يمكن ان يحدث للحالات الاخرى المماثلة ، والتي لم يتناولها ، فهو ينتقل من الحالات المعلومة الى الحالات المجهولة . اي هو استقراء اجزاء معينة من تلك الحالات وتعميمها على الكل . فيختار جزءاً عشوائيا ويطبق نتيجته على الكل . فأخذ لتر من ماء ترعة يتم فحصه ، ونتيجة ذلك الفحص للتر ، تعد نتيجة لكل ماء الترعة [١٧] .

الاستقراء التام أو الكامل: وهو استقراء يتسم باليقين ، اذ يقوم على ملاحظة جميع المفردات الخاصة بالظاهرة ، لاصدار حكم كلي على مفردات، ويعرف باسم الاستقراء اليقيني ، وفيه يتناول الباحث الظاهرة من كافة جوانبها بالبحث ، وبالتالي يستطيع الحكم عليها ، ويحتاج تطبيقه إلى وقت طويل ، لذلك فإن هذا النوع يعاني من البطء .

وتعد الملاحظات هي أولى خطوات المنهج الاستقرائي ، وفيها يقوم الباحث بجمع كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة، ومن ثم يقوم بتحليلها ، تصنيفها ، ومن ثم تلخيصها . تقسم الملاحظات في المنهج الاستقرائي إلى نوعين وهما الملاحظات المقصودة ، وتعني الاهتمام بنص أو معلومة معينة يرى الباحث أنها تساهم على توفير بيانات تساعد البحث العلمي ، والملاحظات البسيطة ، وهي الملاحظة التي يقوم الباحث باستنتاجها بشكل مباشر ودون تحضير مسبق ، وفي الغالب تأتي هذه الملاحظة من

خلال اطلاع الباحث على موضوع مرتبط بالموضوع الرئيسي ، وبعد أن ينتهي الباحث من الملاحظات يبدأ بوضع الفرضيات التي من المفترض أن تقوده للحل .

وعلى الباحث أن يقوم بطرح أكثر من فرضية ، ومن ثم يختار من ببينها الفرضية التي تناسبه . وبعد ذلك يبدأ الباحث بإجراء التجارب ، وذلك لكي يتأكد من مدى نجاح تطبيق المنهج ضمن المجال الذي خصص له وتأسيساً على ماتقدم ، فأن الاستقراء يشير الى عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها ، للتوصل ألى مبادئ عامة وعلاقات كلية . فالباحث في الطريقة الاستقرائية ، يقوم بجمع الأدلة الكافية التي تساعده على اصدار التعميمات . وتبدأ هذه العملية بملاحظة الجزئيات ثم تعميم النتائج الى الحالة العامة او الظاهرة العامة لذلك يعد المنهج الاستقرائي من أهم مناهج البحث العلمي .

المطلب الثاني: منهج الاستنباط

يبدأ الباحث بموجب هذا المنهج (الاستنباط deduction) بالتدرج من الاعم الى الاخص . فيقوم بفرض مبادئ عامة على اساس انها صحيحة ، ثم ينتقل منها عن طريق الترتيب المنطقي المتسلسل الى مبادئ فرعية ، كأن يفترض الباحث ان نظرية الفصل : بين السلطات ضرورية لنظام الحكم ، ثم ينتقل من تلك النظرية العامة الى نظريات جزئية تتفرع منها وتقوم عليها دراسته لمختلف فروع الحياة السياسية المتعلقة بالموضوع [١٨] .

إن الاستنباط او الاستدلال هو البرهان الذي يبدا من قضايا مسلم بها ، ويسير الى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة ، ودون اللجوء الى التجربة [١٩] . فالباحث بالرياضيات عند اجراء عمليات حسابية يقوم بعملية استدلال ، فهو لا يلجأ الى التجربة او اشتقاق قوانين مسلم بها فـ (٥ × ٤ = ٢٠) او الجذر التربيعي لـ (١٦) هو (٤) فهو

لا يضطر الى اجراء تجربة او اشتقاق قوانين حتى يعرف ذلك ، فهي قضايا مسلم بها . وفي علم السياسة نجد ان الباحث يستدل ان دولة صغرى لا تستطيع ان تشن حرب ضد دولة عظمى او تواجه قوات حلف شمال الاطلسي . فيستدل الباحث على ذلك دون ان يقوم بالتجربة او يقدم احصاءات عن اعداد المقاتلين في الدولة الصغيرة وانواع اسلحتها وقدراتها الاقتصادية .. الخ . كما ان الباحث يتوصل الى النتائج عبر استنباطها من قضايا أخرى تسمى (مقدمات الاستدلال) ، فأذا صحت المقدمات ، ستكون بالضرورة النتائج صحيحة ومن امثلة ذلك [٢٠] .

يعاكس المنهج الاستنباطي المنهج الاستقرائي ، حيث أن الاستنتاج ينتقل من الكل إلى الجزء .و يكثر استخدام المنهج الاستنباطي في التربية والتعليم .

ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في البحث العلمي .و للمنهج الاستنباطي ثلاث أدوات وهي القياس ،التجريب العقلي ، والتركيب .يبدأ المنهج الاستنباطي بمقدمة يدخل من خلالها الباحث إلى الموضوع الذي يبحث فيه .يجب أن تكون مقدمة المنهج الاستنباطي مثيرة للاهتمام لكي تجذب الناس إلى البحث . بعد ذلك يبدأ الباحث بتجزئة القاعدة الرئيسية إلى أسئلة تبين من خلالها كيف أتت هذه القاعدة .بعد ذلك يقوم الباحث بجمع الأجوبة الناتجة عن الأسئلة وبالتالي تشكيل القاعدة .وبذلك يكون الباحث استنبط القاعدة وانتقل من المحسوس إلى الشيء المعنوي .بعد ذلك يقوم الباحث بالتأكد من قاعدته التي اكتشفها من خلال إعادة جمع الخطوات .

المطلب الثالث: المنهج البنيوي

أساس المنهج البنيوي ، هو تصور أية كينونة أو ظاهرة ، بوصفها بنية تتكون من علاقات ووظائف أكثر مما تتكون من أجزاء ، إذ ليست الأجزاء الفرعية التي تتكون منها البنية مهمة في حد ذاتها ، لأن أهمية تلك الأجزاء تكمن فعليا في موقعها ودورها ووظيفتها في هذه البنية ، ونوعية ونتائج علاقات التفاعل بينها وبين بعضها من جهة ، وبينها وبين تلك البنية في كليتها من جهة ثانية ، وبين البنية وأجزائها والبنى الأخرى والأجزاء المكونة لها من جهة ثالثة . وبذلك يرتكز المنهج البنيوي على قواعد مفادها : إن أية ظاهرة هي بنية كلية تتكون من مجموعة أجزاء / مكونات فرعية ، تربطها ببعضها علاقات تفاعلية داخلية ، تحدد ماهية هذه البنية ومكوناتها وخصائصها ووظائفها الكلية والجزئية وحركيتيها النمائية والتحولية على حد سواء .

وإن طبيعة أية بنية وخصائصها ووظائفها تتحدد بدلالة طبيعة علاقة الامتزاج والتفاعل الوجودي والوظيفي بين طبيعة وخصائص ووظائف أجزائها /مكوناتها الفرعية في إطار تلك البنية التي تنتظمها وتوحدها لا بدلالة طبيعة وخصائص ووظائف تلك الاجزاء الفرعية في صورها المنفردة المستقلة .

وإن علاقة الامتزاج والتفاعل بين أجزاء /مكونات أية بنية هي المحدد الأساس لطبيعة تلك البنية وخصائصها ووظائفها ، وبما يتجاوز طبيعة وخصائص ووظائف أجزائها في حالاتها المنفردة المستقلة ، مثلما يتجاوز محصلات جمعها التراكمي الكمي غير المتفاعل [٢١] .

يقوم المنهج البنيوي ، اساسا على افتراض ارتباط أي تكوين / نظام / بناء اجتماعي ، ارتباطا وثيقا بمكوناته ومستوياته البنائية التي يكتسب بفضلها وجوده الحقيقي ، ويحوز بفعلها تركيبته الخاصة التي تمتزج فيها وتتفاعل في ان واحد أساليب إنتاجية متعددة

ومتنوعة ، يتمتع أحدها بالهيمنة والغلبة على الأساليب الإنتاجية الأخرى المتعايشة في إطار البناء الاجتماعي الكلي، بما يسمح ليطبع الأسلوب الإنتاجي المهيمن في النهاية عناصر البناء الاجتماعي وخصائصه وعلاقاته وقوانينه ووظائفه الجزئية والكلية كلها ، ليكون هناك في النهاية نمط من العلاقة تحكم فيه وحدة البنية تكوين الأبنية (الهياكل الميدانية ذاتها ، أي أنها تحدد طبيعتها وتحدد موقعها ووظائفها) لذلك ، فإن استخدام أي باحث للمنهج البنيوي ، يفرض عليه ، ويسمح له أيضا وفي آن واحد بدراسة البنية الكلية بوصفها ظاهرة مستقلة قائمة بذاتها . و دراسة الأجزاء / المكونات الفرعية للظاهرة بوصفها ظواهر مستقلة قائمة بذاتها . والانتقال من دراسة الظواهر الواعية إلى دراسة بنيتها التحتية اللاواعية .كذلك تحديد ودراسة العلاقات الإرتباطية التفاعلية بين البنية الكلية ومجمل أجزائها /مكوناتها من جهة ، وبين البنية وكل مكون فيها من جهة أخرى ، وبين المكونات الجزئية للبنية من جهة ثالثة . - تحديد ودراسة القوانين الأساسية والفرعية لآليات الارتباط والتفاعل للبنية الكلية ، أو مكوناتها الجزئية ، أو كليهما معا [٢٢] .

ان استخدام المنهج البنيوي في دراسة أية ظاهرة ، يسمح بدراسة بنياتها الكلية والفرعية في آن واحد ، بقدر ما يسمح كذلك بصياغة المخططات النظرية لتحديد ماهية العلاقات الإرتباطية والوظيفية بين هذه البنيات من جهة ، وبينها وبين البنية الكلية التي تحتويها من جهة ثانية ، وبين هذه البنية الكلية وبنياتها الفرعية وبين البنى الكلية الأخرى وبنياتها الفرعية من جهة ثالثة ، والكشف عن قوانين تلك العلاقات الإرتباطية والوظيفية وآلياتها واحتمالاتها المستقبلية . ومن ثم فإن أيـة دراسة ذات منهجية بنيوية ، لن تكون قادرة على الوصف والتفسير فقط ، بل وقادرة على التنبؤ أيضا ، ولن تعالج الظاهر فقط ، بل والباطن أيضا ، ولن تختص بالجزئي فقط ، بل والكلي أيضا ، لأن معرفة المقدمات الصحيحة ، والتعيين الصحيح والدقيق والموضوعي - لعلاقات الارتباط والتفاعل ، واتجاهات الحركة والتغير ، تساعد على رؤية الصورة بشموليتها وتفاصيلها معا ،

وتسمح بصياغة التوقعات المستقبلية ، وبأقرب صورة ممكنة إلى الدقة والموضوعية العلمية ، بما يزود الدراسات الانسانية بقدرات عملية وتنبؤية تكاد تقارب مثيلاتها في البحوث الطبيعية [٢٣] .

يقوم المنهج البنيوي على قواعد تؤشر:

١- ان أية ظاهرة هي بنية كلية تتكون من مجموعة اجزاء ترتبط مع بعضها بعلاقات تفاعلية داخلية تحدد ماهية هذه البنية ومكوناتها وخصائصها ووظائفها.

٢- أن طبيعة اية بنية وخصائصها تتحدد بدلالة طبيعة علاقة الامتزاج والتفاعل الوظيفي بين طبيعة وخصائص ووظائف مكوناتها الفرعية في اطار تلك البنية التي تنتظمها لا بدلالة طبيعة وخصائص ووظائف الاجزاء الفرعية في صورتها المنفردة المستقلة.

٣- ان علاقة التفاعل والامتزاج بين المكونات في تلك البنية هي الاساس لطبيعة تلك البنية وخصائصها ووظائفها وبما يتجاوز طبيعة وخصائص ووظائف اجزاءها في الحالة المنفردة المستقلة مقلما يتجاوز محصلات جمعها التراكمي الكمي غير المتفاعل .

إزاء ذلك ، يعتمد هذا المنهج على النظام السياسي كوحدة اساس لتحليل الظاهرة السياسية ، وذلك من خلال ادراك النظام كعلاقة (دينامية) حركية بين مكونات الظاهرة السياسية قيد الدراسة . فقد عد كل من عملية التفاعل Interaction حيث يستلم النظام المدخلات (المسببات inputs) موجهة اليه من البيئة المحيطة (داخلية وخارجية) تخلق الدافعية Motivation التي تحفز النظام على الحركة والرد على تلك المسببات بـ (مدلولات Outputs) على شكل قرارات وسياسات . التغذية الاسترجاعية feed back او الاثر الراجع . وذلك بقيام البيئة المحيطة بالنظام بالرد على قرارات وسياسات النظام ، والتي تشكل مسببات (مدخلات يرد عليها النظام) بالمخرجات او المدلولات ، ثم تعاد الدورة لتعود مسببات أخرى تسمى بالاثر الراجع يتسلمها النظام

ليرد عليها [٢٤] . وتستمر عملية التفاعل بين النظام والبيئة المحيطة ، ويرى اصحاب المنهج البنيوي ان استخدامه في تحليل الظاهرة السياسية يحقق العديد من الفوائد، منها :

- كشف جوهر الظاهرة السياسية
- تحديد العلاقة بين عناصر واجزاء الظاهرة وكيفية انسجامها وتآلفها .
- كشف المراحل التي تمر بها الظاهرة في حركتها وتفاعلاتها وتطورها . إن استخدام البنيوية منهجاً للبحث يمكن ان يساعدنا على ادراك الظواهر والوقائع موضوع البحث في اطار البنى الكلية التي تكون اجزاء منها ، يقدر ما يساعدنا ايضا على تلمس علاقات الارتباط والتفاعل ب تلك الاجزاء من جهة ، وبينها وبين بنيتها الكلية من جهة ثانية وبين الاجزاء وبنيتها واجزاء وبنيات البيئة الخارجية من جهة ثالثة ، وهذا يعني قدرة المنهج البنيوي على تزويد مستخدميه بإمكانية رؤية الظاهر والباطن معاً ، والاحاطة بالكلي والجزئي معاً ، وبالتالي يوفر القدرة على وصف موضوع دراسته وتفسير حفاياه والتنبؤ بتحولاته واتجاهاته المستقبلية ويساعد الباحثين ويضع امامهم فرصاً كبيرة لمعالجة موضوعاتهم باقرب صورة الى الموضوعية والعلمية .

إزاء كل ما تقدم ، يتميز التحليل البنيوي باختبار ظاهرة سياسية معينة ، ليقوم بوصفها وتفسيرها والتنبوء بصيرورتها وآفاقها المستقبلية عبر البني ، الاليات ، الوظائف ، الادوار ، النظم الاجتماعية ، النظم الثقافية . وكل ذلك ليكشف عن طبيعة التناقض بين الفرضيات والوقائع ، اي بين الاطر النظرية والاطر العملية للظاهرة السياسية على ارض الواقع . فضلاً عن كل ما تقدم ، حضي هذا المنهج بأهمية كبيرة في الدراسات السياسية المعاصرة لاسيما في الدراسات التي تهتم بالسلوك السياسي والسياسة الدولية والنظم السياسية . وذلك عبر دراسة النظام كوحدة للتحليل ومن خلال اربعة ركائز اساس متفاعلة : المسببات ، العمليات ، المدلولات،والمحصلة . ويعد المنهج الأكثر جاذبية والاوسع انتشاراً لدراسة التفاعلات التي تحدث في البيئة الدولية .

الخاتمة:

في ختام بحثنا توصلنا الى ان عنوان البحث اعلاه جاء للتأكيد على وجود ترابط منهجي بين جزئيات الظاهرة لتشكل بدورها انطباعاً واستنتاجاً علميا بوجود علاقة ترابط بين تعزيز دراسة منهجية البحث العلمية وزيادة دقة النتائج البحثية في ميدان العلوم السياسية وان منهجية البحث العلمي هي مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث العلمي . وان مناهج البحث العلمي متعددة ، وكل منهج من هذه المناهج يقدم خدمة كبيرة للعلم ، لكن يجب على الباحث أن يكون حريصا على اختيار المنهج العلمي الذي يلائم بحثه ،ذلك ان اختيار المنهج الخاطئ قد يؤدي إلى الحصول على نتائج خاطئة .

التوصيات :

١- امكانية بحث الظاهرة السياسية بأكثر من منهج، او اكثر من مقترب (مدخل) ومنهج.

٢- لا يشترط التزام الباحث بمنهج واحد ، إذ يمكن التوفيق والمزج بين انواع مختلفة من المناهج والمداخل (المقتربات) . وهو امر تسوغه طبيعة البحوث في العلوم السياسية من جهة ،ومهارات الباحثين وطبيعة المشكلات السياسية من جهة أخرى ، فمنهجية البحث في العلوم السياسية تركز على تحويل المعرفة بالسلطة السياسية الى معرفة علمية ، عبر ادراك المشكلة البحثية واختبارها ، ثم تحديد المشكلة وصياغتها ، واقامة البناء النظري والتحليلي للدراسة ، ثم اقتراح حلول للمشكلة ، واخيرا استنباط نتائج الحلول المقترحة .

٣- والتركيز في اعطاء المعلومة فليس كل بحث ذو ٣٠ صفحة يعلو على بحث من ١٥ صفحة وانما العكس صحيح ذلك انها تعطي دافع لقراءة البحث وتبتعد عن الملل وتوضح الامكانية في اختزال المعلومة المهمة .

المصادر :

١- احمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمية ، تطبيقات ادارية واقتصادية ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ .

٢- د. حامد عبد الماجد ، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد ،٢٠٠٧ .

٣- د. حسين علي ، منهج الاستقراء العلمي ، ط١ ، السوبر للطباعة والنشر ، بيروت ،٢٠١٠.

٤- ريما ماجد ، منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريدريش ايبرت ، بيروت ، ٢٠١٦، ص٢٧ .

٥- د. صالح عباس الطائي ، طرائق ومقتربات البحث في العلوم السياسية ، ط١ ، بغداد ،٢٠١٥ .

٦- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط٣ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٧.

٧- عبدالله عبد الخالق ، الاتجاهات الجديدة والمستقبلية في علم السياسية ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، ع١٤٩ ، تموز/يوليو ، ١٩٩١ .

٨- د. علي عباس مراد ، قواعد وخطوات تصميم وكتابة البحوث الاكاديمية - بحوث التخرج والاطروحات والترقيات ، ط١ ، دار ومكتبة قناديل ، بغداد ، ٢٠١٧ .

٩- غازي فيصل ، منهجيات وطرق البحث في علم السياسة ، كلية السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

١٠- د. فريد الانصاري ، ابجديات البحث في العلوم الشرعية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧ .

١١- كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة حماة ، ٢٠١٦ .

١٢- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر ، طبعة دار المعارف ، ١٩٩٠ .

١٣- محمد محمد قاسم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، ط١ ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت .

١٤- محمد محمود ربيع ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٧ .

١٥- د. محمد نصر مهنا ، النظرية السياسية والعالم الثالث ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ،١٩٨٣.

١٦ - د. محمود زيدان ، مناهج البحث العلمي ، جامعة بيروت العربية ، لبنان ، ١٩٧٤

١٧- موقع المنارة للاستشارات .

١٨- نيكولاس بولانتزاس ، السلطة السياسية والطبقات الاجتماعية ، ط١ ، دار ابن خلدون ، بيروت ،١٩٨٠.

١٩- د. وجبه محجوب ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد،١٩٨٨.

٢٠- ياسين خليل ، العلوم عند العرب ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠.

الهوامش :

١- د. علي عباس مراد ، قواعد وخطوات تصميم وكتابة البحوث الاكاديمية - بحوث التخرج والاطروحات والترقيات ، ط١ ، دار ومكتبة قناديل ، بغداد ،٢٠١٧ ، ص٩٣ . كذلك ، محمد محمود ربيع ، مناهج البحث في العلوم السياسية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص٢–٣ .

٢- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط٣ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ١٨-١٩ .

كذلك د. غازي فيصل ، منهجيات وطرق البحث في علم السياسة ، كلية السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢١-٢٢ .

٣- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر ، طبعة دار المعارف ، ١٩٩٠ ، ص٦٨١ .

٤- د. فريد الانصاري ، ابجديات البحث في العلوم الشرعية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧ ، ص٢٣-٢٤ .

٥- محمد محمد قاسم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، لبنان ، بيروت ، ط١، دار النهضة العربية ، ص٥٥ .

٦- احمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمية ، تطبيقات ادارية واقتصادية ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦ .

كذلك: د. محمود زيدان : مناهج البحث العلمي ، جامعة بيروت العربية ، لبنان ، ١٩٧٤ ، ص١٣٥ .

٧- د. صالح عباس الطائي ، طرائق ومقتربات البحث في العلوم السياسية ، ط١ ، بغداد ،٢٠١٥ ، ص١٠٣ .

٨- د. احمد حسين الرفاعي ، المصدر السابق ، ص٢٩ .

٩- د. صالح عباس الطائي ، المصدر السابق ، ص١١٧.

١٠- د. حامد عبد الماجد ، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد ،٢٠٠٧، ص١٨ .

١١- ريما ماجد ، منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريدريش ايبرت ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص٢٧. منشور على الرابط التالي:

https://library.fes.de/pdf-files/bueros/beirut/12954.pdf

١٢- موقع المنارة للاستشارات،على الرابط التالي :

https://www.manaraa.com/post/٢٧٦٦/%D٨٪A٣٪D٩٪٨٧٪D٩٪٨
-D٩٪٨A%D٨٪A٩٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٧٪D٨٪AC٪٥
-D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٨٪D٨٪AD%D٨٪AB%
#D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨A%

-١٣

https://portal.arid.my/CVFiles/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D8%AF184615661.pdf

١٤ - كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة حماة ، ٢٠١٦ ، ص٥٣ . منشور على الرابط التالي:

https://portal.arid.my/CVFiles

١٥- ياسين خليل ، العلوم عند العرب ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠، ص١١

١٦- كمال دشلي ، المصدر السابق ، ص٦٠ .

١٧- د. احمد حسين الرفاعي ، المصدر السابق ، ص٨٤-٨٥ .

١٨- د . محمد نصر مهنا ، النظرية السياسية والعالم الثالث ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ،١٩٨٣ ، ص٣٠ – ٣١ .
١٩- د. احمد حسين الرفاعي ، المصدر السابق ، ص ٨ .
٢٠- د. حسين علي ، منهج الاستقراء العلمي ، ط١ ، السوبر للطباعة والنشر ، بيروت ،٢٠١٠ ، ص١١٧ - ١١٨ .
٢١- د. علي عباس مراد ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .
٢٢- نيكولاس بولانتزاس ، السلطة السياسية والطبقات الاجتماعية ، ط١ ، دار ابن خلدون ، بيروت ،١٩٨٠ ، ص١١.
٢٣- عبدالله عبد الخالق ، الاتجاهات الجديدة والمستقبلية في علم السياسية ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، ع١٤٩ ، تموز/يوليو ١٩٩١ ، ص٢٢ .
٢٤- د.علي عباس مراد ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .